اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 23-10-2011 رقم العدد: 14009 رقم الصفحة: 40 مسلسل: 181 رقم القصاصة: 1

مدينة سلطان للخدمات الإنسانية.. أكبر مدن التأهيل الطبي في العالم

◄ تكفل سموه بتحسين أوضاع قبيلة أفريقية كانت تتغذى على النمل

● ثابت الأحمد - جدة

رفع المدير التنفيذي لمدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية الدكتور عبدالعزيز الشامخ أحر التعازي القلبية لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وإلى الأسرة الحاكمة الكريمة وإلى الشعب السعودي في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 23-10-2011 رقم العدد: 14009 رقم الصفحة: 40 مسلسل: 181 رقم القصاصة: 2

▪الرعاية الطبية المتميزة للمدينة أعادت الكثير من المرضى إلى حياتهم الطبيعية

▪لها أنشطة بارزة في الخدمات الإنسانية والطبية والعلوم والتقنية

▪الشبيتي: أمر سموه - رحمه الله - بعلاج والدي .. وتولى أحد أبنائه متابعة حالته الصحية

▪د. الشامخ: الأمير سلطان - رحمه الله - ظاهرة إنسانية فريدة .. وسجل حافل بالخير

▪د. المقوشي: كان سموه - رحمه الله - يمارس فعل الخير في كل شؤون حياته

تابع د. الشامخ حديثه قائلا :لاشك ان الحديث عن فقد رجل الإنسانية وصنع الخير حديث يلفه الحزن والأسى فهذه الشخصية العظيمة هي ظاهرة إنسانية فريدة من نوعها، وسجل حافل بأعمال الخير في الداخل والخارج، فمشروعات سموه - رحمه الله - الخيرية خير شاهد على منجزاته، كمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز ال سعود الخيرية، ولهذه المؤسسة عدد من الأهداف الإنسانية والاجتماعية، تتمثل في تقديم الرعاية الاجتماعية الصحية، والتأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين، كما أن لها أنشطة بارزة في دعم الأبحاث في مجال الخدمات الإنسانية، والطبية، والعلوم التقنية، بالتعاون مع مراكز الأبحاث المرموقة في العالم، كما انبثقت من المؤسسة مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية والتي تعد من أكبر مدن التأهيل الطبي في العالم، في تقديم جميع خدمات التأهيل الطبية منذ افتتاحها في قبل تسع سنوات وتضع المدينة الطبية رسالة سامية هي مساعدة الناس ليساعدوا أنفسهم فنجحت في خدمة الناس، وحققت إنجازات على الصعيد الطبي فكثير من المرضى استطاعوا العودة لحياتهم الطبيعية بفضل الله تعالى، ثم الرعاية الطبية والخطط العلاجية التي يقوم بها فريق التأهيل الطبي بالمدينة، وتوفر المدينة جميع الخدمات المتطورة في التأهيل الطبي باستخدام أحدث الأجهزة والمعدات الطبية للأطفال والبالغين حيث تبلغ طاقتها الاستيعابية 400 سرير توفر عناية طبية فائقة للمرضى بإشراف طاقم طبي من ذوي الخبرة العالية حيث بلغت عدد الحالات التي استفادت من برامج المدينة أكثر من(500) الف حالة، وأضاف مساعد المدير العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية الدكتور عبدالعزيز المقوشي «إن المصاب جلل، وإني أرفع أسمى آيات التعازي لخادم الحرمين الشريفين بوفاة فقيد الوطن والعالم الإسلامي الأمير الإنسان الذي طبعت إنسانيته على كل جوانب حياته فأصبح يمارس فعل الخير في كل شؤون حياته حتى من خلال الأعمال التي لا يتولى رئاستها أو الإشراف عليها .. وأن كافة تلك المهام ترتبط بمجالات لا يتواجد فيها مجال لطغيان الحس الإنساني كالأعمال العسكرية التي تتطلب الصلابة والقوة لكن سموه - رحمه الله - تعامل مع كل هذا بإنسانية فياضة، وإنه من أبرز المواقف التي أذكرها تلك المواقف التي تهيض خيرا وعطاء، وأذكر أن سموه - رحمه الله - كان يشاهد فيلما وثائقيا في إحدى القنوات العربية عن عائلة تتبع النحل لمعرفة بيوتها وهدمها وأكل ما فيها، وكان سموه - رحمه الله - في رحلة خارجية، ولقد تأثر بهذا المشهد وبكى .. وأمر بالاتصال بالقناة ومعرفة مكان هذه الفيلة والتواصل معها وهي فيلة في أدغال إفريقيا، وبعد إرسال وفد لهم تغيرت حالتهم وتغير وضعهم وأصبحوا يأكلون ويطعمون من حولهم، وأذكر حين كان يزور المرضى في مدينة الأمير سلطان للخدمات الإنسانية كيف كان يحرص على تقبيل رؤوسهم والسؤال عن أحوالهم صغارا وكبارا، ولك أن تتخيل رجل بقامته وهو الرجل الثاني بالدولة .. كيف يتعامل بتواضع جم وعفوية مع أبناء شعبه، ولا أنسى موقفه مع سيدة طلبت المساعدة حين كان في زيارة مفاجئة للمرضى في مدينة الأمير سلطان للخدمات الإنسانية حين اشتكت له تكبدها عناء الوصول للمدينة وعدم وجود سيارة لها ولأسرتها، فأمر على الفور بشراء سيارة كبيرة لها وشراء منزل لأنها كانت تسكن بالإيجار، فبكت المرأة وأصبح بواسيها للتخفيف عنها، وأقول إن سلطان بن عبدالعزيز لا يصنع الخير فقط .. بل يعلم الناس فعله من منطلق أن على الإنسان أن يساعد الناس ليساعدوا أنفسهم .. ومن جانبه قال نزار ابن الشاعر الكبير محمد الشبيتي - إن إنسانية الأمير سلطان بن عبدالعزيز لا توصف، وإنه فور علمه بإصابة والدي بجلطة بادر بتكلفة علاجه على حسابه الشخصي في مدينة الأمير سلطان للخدمات الإنسانية، واستمر يعالج هناك لمدة 8 أشهر، وكنت مرافقا لوالدي في تلك الرحلة العلاجية وشاهدت كيف كانت الخدمات الصحية الراقية في هذه المدينة والرعاية للمرضى، وكان أحد أبناء سموه - رحمه الله - البررة يتابع حالة والدي بشكل مستمر، وهذا من مآثر سموه الإنسانية وسؤاله الدائم ومتابعته رغم مشاغله، فقد كان في رحلة علاج خارج المملكة، وهذا يؤكد متابعته وحرصه على أبناء شعبه وخاصة المبدعين منهم والذي أثروا الحياة الشعرية بالمملكة، وتجدر الإشارة إلى أن المدينة قدمت خدماتها في برامج التأهيل المتخصصة بمدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية أكثر من 1600 مريض خلال العام الماضي، حيث إن برامج التأهيل المتخصصة بالسكتة الدماغية بأقسام التنويم قدمت الخدمة لـ 306 مرضى، وفي قسم التنويم خدمت البرامج المتكاملة للتأهيل الشامل للبالغين بأقسام التنويم باستثناء الأطفال والسكتة الدماغية 884 مريضاً، فيما خدمت البرامج المتخصصة للأطفال بأقسام التنويم 491 طفلا سنوما بالمدينة، وسجل تحسين الأداء في مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية عودة أكثر من 99 في المائة من المرضى لمنازلهم بعد خروجهم من المدينة عدد الذكور في برامج التأهيل المتخصصة بالسكتة الدماغية بأقسام التنويم في عام 2009م بلغت 209 و 97 من الإناث بمجمل 306 مرضى حيث مثل مرضى برامج السكتة الدماغية نسبة 26 في المائة من مجموع المرضى المنومين بأقسام التأهيل خلال عام 2009م، وتخدم برامج التأهيل المتخصصة بالسكتة الدماغية جميع المرضى البالغين من الفئة العمرية 14 سنة فما فوق، كما خضع لبرامج قسم التنويم عدد 509 مرضى 49 في المائة تراوحت أعمارهم مابين 16 إلى 35 سنة، بينما تراوحت أعمار 454، 39 في المائة بين 59 سنة فما فوق، وكان 196 مريضا بين 36 و 50 سنة من العمر، وكذلك كان لسموه - رحمه الله - خدمة لمرضى السكتة الدماغية خلال عام 2010م ممن تم تقييمهم بأن لديهم القدرة على الحركة وتحقيق القدرة على ممارسة نشاطات الحياة اليومية بمساعدة أو دوناً عنها على النحو التالي 72 / أصبح باستطاعتهم الحركة المشي أو استخدام الكرسي المتحرك في أرجاء منازلهم، و79 / أصبح باستطاعتهم الحركة بأمان في مجتمعاتهم باستخدام الأدوات المساعدة، كذلك 87/ أصبح باستطاعتهم إطعام أنفسهم، و78 / أصبح باستطاعتهم استخدام دورة المياه بمساعدة بسيطة والبرامج المتكاملة بأقسام التنويم - التعداد - قدمت الخدمة لـ 884 مريضاً نسبة الذكور 73 / بمعدل 648 مريضا، و27 / 236 من الإناث وقد مثل مرضى البرامج المتكاملة للتأهيل الشامل للبالغين نسبة 27 / من مجموع مرضى التنويم بالمستشفى لعام 2009م، وعلى ذلك فإن أعلى نسبة تنويم كانت الفئة العمرية مابين 16 – 36 سنة 31 /، تليها الفئة العمرية التي تتراوح بين 51 سنة فما فوق بـ 28 /، بينما مثلت الفئة العمرية المتراوحة بين 12 – 15 سنة بنسبة 3 / فقط من مجموع عدد المرضى، وقد بلغت حالات الإصابات الدماغية أعلى نسبة لدى المرضى الذكور بنسبة 35 / تليها حالات إصابات الحبل الشوكي حيث شكلت 30 / من الحالات، أما أعلى نسبة لدى المرضى الإناث فكانت 48 / تعود للحالات المرضية الأخرى، تبعتها بالتساوي حالات الإعاقة المتعلقة بالعظام والإصابات الدماغية حيث شكلت نسبة 19 في المائة من الحالات، وعن المرضى في التغذية الذاتية استطاع 80 / من المرضى الذين غادروا المستشفى تناول الطعام بأنفسهم وذلك وفقاً لتقييم قدراتهم، أما الحركة فنسبة 81 / من المرضى أصبح لديهم القدرة على الحركة في أرجاء منازلهم تحت حراسة الأهل وذلك وفقا لتقديم قدراتهم، و62 / من المرضى أصبح لديهم القدرة على الحركة بأمان في مجتمعاتهم المحيطة باستخدام الأدوات المساعدة وذلك وفقا لتقيم قدراتهم، وفي نتائج البرامج المتخصصة للأطفال بأقسام التنويم بلغ عدد الأطفال الذي تمت رعايتهم في عام 2009م 491 طفلا سنوما داخل المدينة حيث مثل معدل تنويم نسبة 27/ من مجموع المرضى المنومين من الذكور، والإناث بنسبة 38 / بمجموع 169، ومن جانب العمر فإن ما نسبته 26 / من المرضى المنومين دون 12 عام من العمر، بينما تراوحت أعمار 3 / منهم بين الفئة العمرية 12- 15 عاما، أما الحالات الطبية للأطفال الذين تلقوا الخدمة كانت حالات الأعصاب أكثر الحالات شيوعاً لدى الأطفال الذين تلقوا الخدمة حيث بلغت نسبة 72 / حالات أعصاب وعن النجاحات التي حققها الأطفال في المشي استطاع 97 / من الأطفال المشي في أرجاء المنزل بمساعدة بسيطة أو دوناً عنها وذلك وفقاً لتقييم قدراتهم، أما التغذية الذاتية استطاع 96 / من الأطفال الذين غادروا المدينة وتناول الطعام بأنفسهم بمساعدة بسيطة أو دوناً عنها وذلك وفقاً لتقييم قدراتهم، وفي النجاح لدى الأطفال البالغين في سن الذهاب إلى المدرسة استطاع 45 / من الأطفال العودة للصفوف الدراسية، وبدأ 21 / من الأطفال بالدراسة، هذا فضلا عن أن معدل انتقال العدوى في مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية أقل عرضة لالتقاط الجراثيم والعدوى حسب تصنيف معدل العدوى والأمراض المعدية بقسم السلامة والرعاية الصحية.